الواضحة لكي نضمن ، ليس فقط بقاء المستوطنات . وانما المحافظة عليها ، وربطها مع اسرائيل ، وسيبقى الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الى الابد »(٤٤) .

وفي جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ، التي عقدت بعد عودة بيغن من زيارته للاسماعيلية في ١٩٧٧/١٢/٢٦ ، طالب شارون بالبدء في تنفيذ استيطان واسع ، ولخص خطته في ثلاثة قرارات :(٤٥) ١ ــ بناء ثلاث مستوطنات في الضفة الغربية خلال ثلاثة اشهر هي ، حارس ، تبوح ، سيلات أ . واقترح اقامة مستوطنة في شيلا . (لكن الاقتراح رفض بعد ان قرر المستشار القانوني للحكومة ، انه لا توجد في شيلا اراض كافية ، وجرى الاحتيال على هذا الموضوع باقامة معسكر للحفريات الأثرية لتغطية الاستيطان هناك) . ٢ ــ يقرر الاحتفاظ بالمستوطنات في مشارف رفح وتوسيع الاراضي للعمل ، وزيادة السكان . ٣ ــ اقامة ستة ابراج للحفر في سيناء ، وهذا مشروط بموافقة المصريين .

كما ان الحكومة عادت واكدت على هذه القرارات في جلستها بتاريخ ١٩٧٨/١/١٨ ، بتعديل بسيط ، فيما يخص مستوطنات مشارف رفح ، حيث عارض وايزمان هذا القرار من أجل عدم اغضاب المصريين . ولكنه اوضح فيما يتعلق بالضفة الغربية « أنه لا يوجد في الحكومة من يخالف حقنا على هذا القطاع ، ومعارضتنا إقامة دولة فلسطينية . ويجب اقامة المستوطنات فيها ، وعدم الاهتمام بالضغوطات من أي جانب »(٤٦) . وانتقد وايزمان الاستيطان التظاهري ، مطالبا ببناء المستوطنات « بصورة منظمة . واقامة استيطان حكومي ، لضمان قاعدة ملائمة للمستوطنين الجدد والسكان العرب ايضا ، وعدم الاكتفاء بمواقع متفرقة ، والتي تنقصها القوى البشرية »(٤٧) .

السلام حافز مهم لزيادة مشاريع الاستيطان

على ارضية مشروع السلام الاسرائيلي ، المتضمن وضع الأراضي المحتلة تحت سلطة ادارة ذاتية برعاية اسرائيلية كاملة ، طرحت مشاريع ومخططات استيطانية عديدة . وعالجت تلك المشاريع مشاكل وازمات الاستيطان واسباب فشله ، وطرق واساليب العمل مستقبلا ، كي يحقق الاستيطان الصهيوني في الأراضي المحتلة أهدافه كاملة . وانطلقت مشاريع الاستيطان في تلك الفترة من فرضيات اساسية هي ، ان مسيرة السلام التي بدأها السادات بزيارته لاسرائيل ، ستتوصل الى حل وسط يرتبط بمبدأين : ١ ــ ان المصريين لن يتنازلوا عن حقوق الفلسطينيين . ٢ ــ ان اسرائيل لن تتنازل عن التجريد الكامل والمضمون للمناطق التي يتم الجلاء عنها . وهذا التجريد لن يكون قابلا ومضمونا بشكل كامل بالضفة الغربية وقطاع غزة « الا عن طريق استيطان يهودي ، دائم ، وكثيف على امتداد غور الأردن ، ومنطقة مشارف رفح »(٤٨) .

كما تنطلق تلك المشاريع ، من خلال التوقعات ، ان الحل السياسي لمشكلة الأراضي المحتلة خلال السنوات الانتقالية الخمس التالية يكون وفق احد الاحتمالات التالية : ١ ــ اتفاق مع حكومة الأردن . ٢ ــ دولة فلسطينية غربي الأردن . ٣ ــ نظام جمهوري فدرالي مع اسرائيل .